Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد كثرت هذه الكتب وفقد اكثرها الا تحفظ اسماؤها كلها والا يستفقد بعضها اذا ضاع أو نسب الى غير مؤلفه ٠

ثانيا : لقد كانت تآليف ابن قتيبة مرغوبا فيها بالاندلس بحيث صاروا يتباهون باقتنائها ويتهمون من ليس في بيته شيء منها فصار من الطبيعي أن ينسب أحدهم كتابا يملكه ، الى ابن قتيبة ، اذا ضاع اسم مؤلفه أو أراد أن يفتخر باقتنائه ، لا سيما اذا كان مالك الكتاب من تجار الكتب ويرغب في بيعه فان اسم ابن قتيبة يأتيه بثمن أوفى من اسم ابن حزم ٠

ثالثا : كان ابن حزم مضطهدا في زمنه ، استهدف بعقيدته لكثير من الفقهاء وعيب بالشذوذ قال ابن بسام : « فتمالأوا على بغضه وردوا قوله واجمعوا على تضليله وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم من فتنته ونهوا عوامهم عن الدنو اليه والاخذ عنه فطفق الملوك يقصونه عن قربهم ويسيرونه عن بلادهم الى أن انتهوا به الى منقطع اثره بتربة بلده من بادية لبلة (١) » ٠ ثم قال عنه : « انه لم يدع المثابرة على العلم والمواظبة على التأليف والاكثار من التصنيف حتى كمل من مصنفاته في فنون العلم وقر بعير لم يعد اكثرها عتبة بابه لتزهيد الفقهاء طلاب العلم فيها حتى احرق بعضها باشبيلية ومزق علانية (٢) » ثم قال : ناقلا من كلام ابن حيان : « ويا لبدائع هذا الحبر علي ابن حزم وغرره ما أوضحها على كثرة الدافنين لها والطامسين

---

(١) الذخيرة مج ١ قسم ١ ص ١٤١ ٠

(٢) الذخيرة مج ١ قسم ١ ص ١٤١ — ١٤٢ ٠